

Distr.: General  
26 December 2008  
Arabic  
Original: French

## الجمعية العامة

الدورة الثالثة والستون



### الوثائق الرسمية

#### اللجنة الثالثة

#### محضر موجز للجلسة السابعة عشرة

المعقودة في المقر، نيويورك، يوم الاثنين، ٢٠ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٨، الساعة ١٠/٠٠

الرئيس: السيد مايور . . . . . (هولندا)  
ومن ثم: السيدة سينادزو (نائبة الرئيس) . . . . . (غانا)  
ومن ثم: السيد مايور (الرئيس) . . . . . (هولندا)

#### المحتويات

البند ٦١ من جدول الأعمال: قضايا الشعوب الأصلية

(أ) قضايا الشعوب الأصلية

(ب) العهد الدولي الثاني للشعوب الأصلية في العالم

هذا المحضر قابل للتصويب. ويجب إدراج التصويبات في نسخة من المحضر وإرسالها مذيلة بتوقيع أحد أعضاء الوفد المعني في غضون أسبوع واحد من تاريخ نشر المحضر إلى: Chief, Official Records Editing Section, room DC2-750, 2 United Nations Plaza

وستصدر التصويبات بعد انتهاء الدورة في ملزمة مستقلة لكل لجنة على حدة.

08-56011 (A)



افتتحت الجلسة الساعة ١٠/٠٥.

## البند ٦١ من جدول الأعمال: قضايا الشعوب الأصلية

(أ) قضايا الشعوب الأصلية (A/63/166)

(ب) العهد الدولي الثاني للشعوب الأصلية في العالم

التقارير المتعلقة بتحقيق الأهداف الإنمائية للألفية، التي لا تضع بما فيه الكفاية في الاعتبار حالة الشعوب المتضررة أكثر من غيرها بتغير المناخ والأزمات الغذائية والمالية الحالية، مما يتطلب بناء على ذلك قيام الحكومات بتوفير الحماية المناسبة.

٣ - وأضاف وكيل الأمين العام أنه حريص على أن يعرف ما تعتزم الدول الأعضاء أن تفعله لتستفيد من دراسة منتصف المدة حول التقدم المحرز في تحقيق أهداف العقد الثاني الذي سوف يبدأ قريباً. وأعرب كذلك عن شكره للحكومات وهيئات الأمم المتحدة التي ساهمت مؤخراً في صندوق التبرعات للشعوب الأصلية، ويشجع الدول الأعضاء على مواصلة أنشطتها في مجال التمويل والتعاون مع منظومة الأمم المتحدة بشأن قضايا الشعوب الأصلية.

٤ - السيد مبايدجول (مدير مكتب نيويورك للمفوضية السامية لحقوق الإنسان): قال، وهو يعرض بإيجاز تقرير مفوض الأمم المتحدة السامي لحقوق الإنسان عن حالة صندوق التبرعات للشعوب الأصلية (A/63/166)، إن التقرير يقدم عرضاً لأنشطة الصندوق وحالته المالية، لا سيما فيما يتعلق بحالة التبرعات، ويعالج التوصيات المعتمدة أثناء الدورتين العشرين والحادية والعشرين لمجلس الإدارة.

٥ - السيد الأخضر (الجمهورية العربية الليبية): قال إنه يريد أن يعرف إلى أي مدى يمكن للأزمة المالية الجارية أن تضر بالشعوب الأصلية.

٦ - السيد مبايدجول (مدير مكتب نيويورك للمفوضية السامية لحقوق الإنسان): قال، رداً على الوفد الليبي، إنه يأمل أن تواصل الدول الأعضاء تقديم الدعم للمفوضية السامية رغم الأزمة المالية العالمية، لا سيما من خلال وضع استراتيجيات تضمن استمرارية البرامج والأنشطة.

١ - السيد شا زوكانغ (وكيل الأمين العام للشؤون الاقتصادية والاجتماعية ومنسق العهد الدولي الثاني للشعوب الأصلية في العالم): قال إنه تم إحراز تقدم إيجابي على الصعيدين الوطني والدولي بفضل إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية. وإذا أدمج أحد البلدان هذا الإعلان في قانونه الوطني واحتجت به محاكم بلد آخر، شجع الإعلان عدة بلدان على تقديم اعتذار رسمي لحالات الظلم التي وقعت ضحيتها الشعوب الأصلية خلال التاريخ، وحث دولاً أخرى على الاعتراف بوجود الشعوب الأصلية أو دورها في المجالين الثقافي والسياسي. كما حث مؤسسة مالية دولية على أن تضع في الاعتبار بشكل رسمي قضايا الشعوب الأصلية، وحث مجموعة الأمم المتحدة الإنمائية على القيام، بالتعاون مع إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية، على وضع توجيهاً تتصل بكيفية التعامل مع هذه القضايا على أرض الواقع.

٢ - وفي هذا السياق، وأضاف أن الشعوب الأصلية التي على وشك أن ينقرض بعضها لا تزال ضحية للبلو والتمييز وانتزاع أراضيها واندثار ثقافتها، وكلها أمور تأخذ أشكالاً تقترب من العنف. ودعا وكيل الأمين العام الدول الأعضاء وهيئات الأمم المتحدة، وبصفة خاصة من خلال الأفرقة القطرية، إلى تطبيق أحكام الإعلان، عن طريق مواصلة تقديم الدعم السياسي والإنساني والمالي اللازم. وأضاف أنه إذا أريد تبديد قلق المنتدئ الدائم المعني بقضايا الشعوب الأصلية، فإنه يتعين إشراك الشعوب الأصلية مجدداً في إعداد

عامة، ولجلس حقوق الإنسان والمفوضية السامية لحقوق الإنسان بصفة خاصة، لأن لهذا النص دورا رئيسيا في تنفيذ الإعلان.

٩ - وأضاف أن الاتحاد الأوروبي يرحب بإنشاء مجلس حقوق الإنسان آلية من الخبراء المحددين، تكمل العمل الذي يقوم به المنتدى الدائم المعني بقضايا الشعوب الأصلية والمقرر الخاص. ومناسبة الذكرى الستين للإعلان العالمي لحقوق الإنسان، يتعهد الاتحاد الأوروبي ويدعو المجتمع الدولي إلى بذل كل جهد ممكن لكي يكون مفهوم عالمية حقوق الإنسان مجديا، بما في ذلك للشعوب الأصلية.

١٠ - السيد ستاور (الدانمرك): قال، متحدثا باسم بلدان الشمال الأوروبي، إنه يؤكد رغبة هذه البلدان في تعزيز وحماية حقوق الشعوب الأصلية في العالم. ويشجع هذا الالتزام التنوع بجميع أشكاله والتسامح داخل المجتمع بأكمله، لا سيما أن جميع المجموعات بما في ذلك الشعوب الأصلية، تشارك في اتخاذ القرارات.

١١ - وقال إن الوفد الدانمركي يلاحظ ما كان لاعتماد إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية في العالم من تأثير، ولكنه قال إنه ينبغي نشر مبادئه على أوسع نطاق، بما في ذلك على الشعوب الأصلية، من أجل تشجيع تطبيقه تطبيقا ملموسا. وإذ وجّه النظر إلى ما للمنتدى الدائم المعني بقضايا الشعوب الأصلية من دور في مجال الحوار بين الحكومات وممثلي جماعات الشعوب الأصلية، وتحسين معرفة وتحليل هذه القضايا من جانب هيئات الأمم المتحدة، يحدد الوفد الدانمركي دعمه للمنتدى. ويرحب كذلك بإنشاء آلية من الخبراء معنية بحقوق الشعوب الأصلية وبتعيين أعضائها، والوفد مقتنع بأنهم سوف يقدمون المشورة الواجبة إلى مجلس حقوق الإنسان من أجل تحسين ظروف الشعوب الأصلية. وسوف تدعم بلدان الشمال الأوروبي بدون تحفظ المقرر

٧ - السيدة ستاماتوبولو (مديرة شعبة السياسات الاجتماعية والتنمية الاجتماعية بالنيابة): أضافت أن الشعوب الأصلية، شأنها في ذلك شأن جميع المجموعات الضعيفة، تضررت بصفة خاصة بالأزمات، ذلك أن الحكومات في مثل هذه الحالات تتوقف عن توفير الخدمات إلى مجتمعات الشعوب الأصلية، لا سيما أن عزلة هذه الشعوب تجعل توفير الخدمات مكلفا أكثر من اللازم. وعليه ينبغي التفكير في اتخاذ تدابير لتجنب توقف توفير هذه الخدمات.

٨ - السيد غونيه (فرنسا): قال، متحدثا باسم الاتحاد الأوروبي، إن البلدان المرشحة تركيا وجمهورية مقدونيا اليوغوسلافية السابقة وكرواتيا\*، والبلدان المنضمة إلى عملية تحقيق الاستقرار والانتساب والمرشحة المحتملة ألبانيا والبوسنة والهرسك والجبل الأسود وصربيا، بالإضافة إلى أرمينيا وأوكرانيا وليختنشتاين تؤيد الإعلان. وبعد أن عدّد المشاكل التي سبق أن أثارها وكيل الأمين العام للشؤون الاقتصادية والاجتماعية التي تواجهها الشعوب الأصلية، بالإضافة إلى التغيرات المناخية والأزمة الغذائية، أشار إلى أن المجتمع الدولي اعتمد، من أجل هذه الشعوب بالذات، مبادرات مثل العقود الدولية للشعوب الأصلية، وصكوك دولية مثل إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية. وهذا الإعلان الذي هو ثمرة ٢٠ سنة من المفاوضات بين الأعضاء وممثلي مجتمعات الشعوب الأصلية، يُعدّ تقدما ملحوظا في حماية حقوق كل فرد من أفراد الشعوب الأصلية المنتهكة منذ مدة طويلة، ويعرّف الإعلان الإطار اللازم لإعداد وتطبيق سياسات إنمائية لصالح الشعوب الأصلية. ولذلك فإن الاتحاد الأوروبي يعيد تأكيد دعمه لهذا النص الملزم قانونيا، بالإضافة إلى دعمه للمقرر الخاص المعني بحالة حقوق الإنسان والحريات الأساسية للشعوب الأصلية، وللأمم المتحدة بصفة

\* تستمر جمهورية مقدونيا اليوغوسلافية السابقة وكرواتيا في المشاركة في عملية تحقيق الاستقرار والانتساب.

١٤ - وأضافت أنه في نهاية السبعينات، بدأت جماعات من الشعوب الأصلية في البرازيل تنظم نفسها حول قضايا نزع ملكية أراضيها واندماجها، مما أدى إلى ظهور وعي سياسي بضرورة احترام هويتها وطريقة حياتها وحقوقها في الأراضي، المكرسة في الخطة القانونية. بموجب الدستور الاتحادي لعام ١٩٨٨. وقد أرسى هذا التطور الأسس للقيام بصورة أكثر شرعية وترابطا وبسرعة أكبر بتعيين حدود الأراضي المعترف بأنها ملك للشعوب الأصلية، أي ١٢,٥ في المائة من مساحة البرازيل، علما بأن أكثر من ثلثي هذه المساحة قد تم تعيين حدودها وتسوية وضعها في إطار آلية قانونية كملتها شراكات بين الدولة والمنظمات غير الحكومية وممثلي جماعات الشعوب الأصلية. وإن ٦٨ شعبا من الشعوب الأصلية وعددها ٢٢٠ في البلد يعيش حتى الآن في حالة من الاكتفاء الذاتي بفضل التدابير المعتمدة لحمايتهم من أي تأثيرات خارجية.

١٥ - ومع ذلك، فإن مجتمعات الشعوب الأصلية البرازيلية أبعد من أن تكون قادرة على ممارسة حقوقها الأساسية بشكل كامل، ولذلك ينبغي اتخاذ تدابير في مجالات التعليم والصحة، والحفاظ على هويتها وثقافتها، وتعزيز قدراتها المحلية الإدارية، وحماية أراضيها، وضرورة إشراكها في القرارات التي تعنيها. وقالت إنها مقتنعة بأن بلدها والمقرر الخاص سيستفيدان من التبادل الصادق الرامي إلى تعزيز أعمال حقوق الشعوب الأصلية.

١٦ - السيد شوماريف (الاتحاد الروسي): قال إنه نظرا لتعرض طرق الحياة التقليدية والبيئة البيولوجية والاجتماعية للشعوب الأصلية للخطر، من الأهمية بمكان بصفة خاصة التعاون في إطار الأمم المتحدة لحماية هويتها الثقافية. وتحيط روسيا علما بارتياح بنتائج أعمال الدورة السابعة للمنتدى الدائم المعني بقضايا السكان الأصليين، وترحب باختيار هذا

الخاص الجديد المعنى بحالة حقوق الإنسان والحريات الأساسية للشعوب الأصلية، كما أيدت في السابق من سبقه وتشجع على مواصلة الحوار مع الدول الأعضاء ومجلس حقوق الإنسان بمشاركة الشعوب الأصلية.

١٢ - وعلى الرغم من أن هناك الآن إطارا دوليا ملموسا لحماية وتعزيز الحقوق الأساسية للشعوب الأصلية، ما زال العمل المتبقي كبيرا من أجل تحريرهم من العزل التي ذكرها وكيل الأمين العام للشؤون الاقتصادية والاجتماعية. وفي هذا الصدد، يجب أن تشير الوثيقة الختامية لمؤتمر ديربان الاستعراضي بصفة خاصة إلى العنصرية وعدم التسامح الذي وقعت ضحيته الشعوب الأصلية. ومن ناحية أخرى، ينبغي أن توضع في الاعتبار قضايا الشعوب الأصلية في السياسات والبرامج الوطنية والدولية لمكافحة التغيرات المناخية التي تشكل تهديدا لنمط حياة هذه الشعوب وتقاليدها.

١٣ - السيدة مايرا (البرازيل): استعرضت زيارة المقرر الخاص المعنى بحالة حقوق الإنسان والحريات الأساسية للشعوب الأصلية في البرازيل، حيث ذهب بناء على دعوة دائمة موجهة من هذا البلد إلى المقررين المسؤولين عن الإجراءات المواضيعية لمجلس حقوق الإنسان وبناء على طلب زعماء السكان الأصليين البرازيليين الذين شاركوا في الدورة الأخيرة للمنتدى الدائم المعني بقضايا الشعوب الأصلية. وقالت إن المقرر اجتمع برئيس البرازيل وبعدد كبير من الممثلين الرفيعي المستوى في السلطات التنفيذية والتشريعية والقضائية وبمختلف جماعات الشعوب الأصلية المحلية. وأضافت أنها ترحب برغبة المقرر في الحوار مع جميع أصحاب المصلحة، الذين سيضعهم في الاعتبار عندما يعد تقريره. والبرازيل على استعداد للتعاون بشكل كامل في هذا العمل لكي يتمكن المقرر من إجراء تحليل بناء لأسباب الانتهاكات المحتملة لحقوق الشعوب الأصلية واقتراح أفضل الممارسات التي تسمح بتلافي هذه الانتهاكات.

الإنسان، تنظيم الندوة الدولية الثانية للخبراء في العلاقات بين الشركات والشعوب الأصلية.

٢٠ - وأضاف أن مشاكل الشعوب الأصلية ليست على وشك الحل، فمما لا غنى عنه مواصلة العمل على كل من الساحة الدولية وعلى صعيد الدول للدفاع عن حقوقهم وحمايتهم. ويتعهد الاتحاد الروسي المشاركة بنشاط في هذا العمل.

٢١ - السيدة هيل (نيوزيلندا): قالت إن نيوزيلندا تعلق منذ مدة طويلة أهمية كبيرة على حقوق واحتياجات الماوريين الذين يمثلون ١٥ في المائة من سكان البلد، و ١٧ في المائة في التمثيل البرلماني. وأعدت نيوزيلندا، خلال ٤٠ سنة، أكثر من نصف أراضي البلد إلى السكان الأصليين، وما أعادته في عام ٢٠٠٨ شكل رقما قياسيا. ويلاحظ أن الثقة والدينامية قد عادتا إلى عدد من المجتمعات الأصلية وأن الاقتصاد الماوري في حالة جيدة، سواء في قطاع صيد السمك، أو الاستغلال الحرجي، أو السياحة.

٢٢ - وبعد قراءة مقتطف من الكلمة التي أدلى بها المدير العام لليونسكو عندما أعلن بدء السنة الدولية للغات، أكدت على ضرورة المحافظة على التنوع اللغوي وأشارت إلى أن نيوزيلندا اتخذت مختلف التدابير لتشجيع في سن مبكرة على دراسة وممارسة اللغة الماورية داخل الأسر وداخل المجتمعات، بالإضافة إلى نشر البرامج السمعية البصرية باللغة الماورية على الصعيد الوطني. وبدأت تزدهر الماورية بعد اعتبارها لغة رسمية منذ عام ١٩٨٧.

٢٣ - وأضافت أن الحكومة النيوزيلندية اعتمدت استراتيجية تدعو إلى تعليم الماوريين للفترة ٢٠٠٨-٢٠١٢، وركزت هذه الاستراتيجية على أن الهوية واللغة والثقافة الماورية مصدر قوة لا عقبه على طريق النجاح، وتهدف إلى زيادة معدل التحاق الماوريين بالمدارس ونجاحهم فيها بدءا بالتعليم

الموضوع الخاص المتعلق بمسألة أثر التغييرات المناخية على طريقة حياة الشعوب الأصلية.

١٧ - وأضاف أن المقرر الخاص المعني بحالة حقوق الإنسان والحريات الأساسية للشعوب الأصلية، وآلية الخبراء المتعلقة بحقوق الشعوب الأصلية التي تم إنشاؤها مؤخرا، يساهمان كذلك في تعزيز حقوق الشعوب الأصلية والدفاع عنها، ويعد اعتماد إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية تقدما ملحوظا. ويتضح من التفسير الذي قدمه المقرر الخاص للأحكام التي تنطوي أحيانا على التباس أنه على الرغم من أهمية التعاون الدولي، تقع على الحكومات مسؤولية اتخاذ التدابير اللازمة لحل مشاكل الشعوب الأصلية. وتشارك روسيا بنشاط في إعداد نص يضع في الاعتبار كلا من مصالح الحكومات ومصالح الشعوب الأصلية.

١٨ - وأضاف أن روسيا، دافعت، قبل اعتماد هذا الإعلان بمدة طويلة، عن حقوق الشعوب الأصلية في تشريعها، لا سيما في دستورها، الذي يشير إلى حقوقهم في الأراضي، وغير ذلك من الموارد الطبيعية، والحق في حماية موائلهم، وطريقة حياتهم التقليدية، أو حتى في قوانينها الاتحادية. وإن مشاريع القوانين التي يجري دراستها تسمح للشعوب الأصلية بالاستفادة من عدد من المزايا، المنصوص عليها أصلا في قوانين الضرائب والأراضي وموارد المياه.

١٩ - ومضى يقول إن وزارة التنمية الإقليمية، في إطار العقد الثاني الدولي للشعوب الأصلية، نظمت المؤتمر العالمي الخامس للشعوب الفنلندية - الهنغارية؛ وقد تم عقد مؤتمر دولي في تشرين الأول/أكتوبر في خاباروسك لاستخلاص نتائج ١٥ سنة من التعاون بين منظومة الأمم المتحدة والشعوب الأصلية في الشمال؛ وقد موّل الاتحاد الروسي، في إطار تبرعاته لمفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق

٢٨ - وأضاف أن الحكومة الفلبينية تبذل قصارى جهدها لكي يتم إدماج الشعوب الأصلية بصورة كاملة في عملية التنمية ولكي يشاركوا فيها مشاركة نشطة. وإذ تدرك الحكومة أهمية مسألة الأراضي بالنسبة لهذه الشعوب، فإنها تعمل بصفة رئيسية على ضمان حيازة الأراضي من خلال تطبيق خطة لتنمية ممتلكات الأجداد بشكل مستدام وحمايتها. وقد منحت بالفعل اللجنة الوطنية المعنية بالشعوب الأصلية ١٨٢ شهادة ملكية لأراضي الأجداد تغطي مساحة إجمالية تزيد عن ٦ ٠٠٠ هكتار.

٢٩ - وتقوم أيضا حكومة الفلبين بتنفيذ مشاريع ترمي إلى تأمين سبل الرزق للشعوب الأصلية بالإضافة إلى برامج وخطط لبناء قدراتهم.

٣٠ - وأضاف أن الحكومة تحرص أيضا على المحافظة على تاريخ وعادات الشعوب الأصلية من خلال التعريف بالقوانين العرفية وجعل هذه القوانين تنسجم مع التشريع الوطني. وتحمي أيضا حق حصول الشعوب الأصلية على الرعاية الصحية من خلال الخدمات المجانية والتغطية التي تتيحها الشركة الوطنية للتأمين ضد المرض، وتعترف باستخدام الطب التقليدي.

٣١ - وقال إن الحكومة الفلبينية اتخذت مبادرات هامة للتصدي للحالات الطارئة، وتتخذ على الفور التدابير اللازمة في حالة حصولها على معلومات تشير إلى حدوث انتهاكات لحقوق الإنسان الخاصة بالشعوب الأصلية. وقدمت الحكومة كذلك مساعدة أو إرشادات قانونية لـ ٦٢٠ شخصا من أبناء الشعوب الأصلية خلال الفترة ٢٠٠٧-٢٠٠٨. وهي تدرك أنه إذا أريد المحافظة على هذه الفئة من الإنسانية، ينبغي تعزيز وحماية طريقة حياة الشعوب الأصلية ومساعدتهم على التطور في جو يسوده السلام والعدالة والمواءمة.

في فترة ما قبل المدرسة وإلى تعزيز التعليم باللغة الماوورية وذلك من خلال زيادة عدد المواد التي يتم تدريسها باللغة الماوورية بالإضافة إلى زيادة عدد المعلمين المؤهلين بها. وقد تم نشر توجيهاً لتشجيع تدريس اللغة الماوورية لجميع التلاميذ مهما كانت خلفيتهم الإثنية. والماوريون ممثلون تمثيلاً كاملاً في جميع مراحل التعليم.

٢٤ - وأضافت أنه إذ تدرك نيوزيلندا الدور الذي ينبغي أن تلعبه على الصعيد الإقليمي فإنها مصممة على تعزيز وحماية لغات الشعوب الأصلية في منطقة المحيط الهادئ، بما في ذلك جزر كوك ونيوي وتوكيلاو التي تتمتع بصلاصات دستورية وثيقة مع نيوزيلندا، وتشكل مجتمعاتها جزءاً لا يستهان به من سكان نيوزيلندا.

٢٥ - وعلى الصعيد الدولي أكدت على أن بلدها كان أول بلد عضو يساهم ماليا في المنتدى الدائم المعني بقضايا الشعوب الأصلية، ووجهت النظر إلى الملاحظات والتوصيات التي قدمها المنتدى الدائم بخصوص تغير المناخ، والأهداف الإنمائية للألفية، وحماية لغات الشعوب الأصلية.

٢٦ - السيد هيرموزو (الفلبين): أشار إلى أن الشعوب الأصلية تمثل ١٦ في المائة من مجموع سكان بلده، وأن الدستور الفلبيني يعترف بحقوق هذه المجتمعات ويحميها في إطار الوحدة الوطنية.

٢٧ - وأضاف أن اللجنة الوطنية المعنية بالشعوب الأصلية، التي تم تشكيلها بموجب القانون رقم ٨٣٧١ مكلفة بوضع وتنفيذ سياسات وخطط وبرامج ملائمة لحماية حقوق ورفاه الشعوب الأصلية، على أن توضع في الاعتبار معتقداتهم وعاداتهم وتقاليدهم ومؤسستهم. وإن القانون المتعلق بحقوق الشعوب الأصلية يعالج أيضا التمييز التاريخي والهيكلية الذي عانت منه هذه الشعوب ويعترف بحقوقهم في أرضهم وممتلكات أجدادهم.

٣٤ - وإزاء المشاكل الحالية المرتبطة بتغير المناخ وبالأزمة المالية العالمية، فإن نموذج التنمية المستدامة للشعوب الأصلية مثال يحتذى. وفي إطار العقد الثاني الدولي للشعوب الأصلية، يتعين على منظومة الأمم المتحدة، والدول الأعضاء، والشعوب الأصلية أن تحرص على تحقيق الهدف الثامن من الأهداف الإنمائية للألفية، ولا سيما الحد من الفقر المدقع والجوع، والحفاظ على البيئة، وإنشاء شراكات عالمية من أجل التنمية.

٣٥ - السيدة ستيوارت (كندا): قالت إن الحكومة الكندية اتخذت في الآونة الأخيرة تدابير هامة لمعالجة فصل مؤسف في تاريخها، يتعلق بالمدارس الداخلية للهنود. وهذا النظام الذي كان ساري المفعول لمدة قرن من الزمن فصل ١٥٠.٠٠٠ طفلاً من أطفال الشعوب الأصلية عن أسرهم ومجتمعهم. وقدمت الحكومة اعتذاراً رسمياً إلى خريجي هذه المدارس الداخلية، ودفعت أكثر من ١,٤ بليون دولار كندي لأكثر من ٦٤.٠٠٠ ضحية من ضحايا هذه الممارسة، وشكلت لجنة معنية بالحقيقة والمصالحة.

٣٦ - وأضافت أن في كندا فئتين كبيرتين من المطالبات بالأراضي الخاصة بالشعوب الأصلية: المطالبات الشاملة التي تتعلق بالأراضي التي لم يتم تسوية مسألة حق توارثها عن الأجداد بموجب معاهدة أو صكوك قانونية أخرى؛ والمطالبات الخاصة التي لا ترتبط بالضرورة بالأرض وتعلق بالتزام كندا بموجب المعاهدات التاريخية أو تتعلق بالطريقة التي تدير بها أملاك الأمم الأولى. وفي عام ٢٠٠٨، اعتمدت الحكومة الكندية قانوناً تم بموجبه إنشاء محكمة للمطالبات الخاصة، وهي مبادرة وفّرت للشعوب الأصلية إمكانية التقدم بشكوى إلى هيئة مستقلة للمطالبة بحقوقهم. وتعترف الحكومة الكندية بأن الأراضي والموارد تساهم إلى حد كبير في بقاء الشعوب الأصلية على قيد الحياة وفي استقلالهم الاقتصادي وتكتسي بالنسبة لهم أهمية ثقافية وروحية. وقالت

٣٢ - السيدة دايس (اليونان): رأت أنه يجب على الأمم المتحدة والدول الأعضاء أن تبذل قصارى جهدها لتطبيق أحكام إعلان الأمم المتحدة بشأن الشعوب الأصلية. ومن أجل العمل على أعمال الحقوق المعترف بها في الإعلان، ينبغي تعزيز الشراكة مع الشعوب الأصلية، وتنفيذ برامج الإصلاح القانوني والسياسي، ووضع نظم دعم مؤسسية، وتعويض الشعوب الأصلية عن الأضرار التي تكبدوها في الماضي. وعلى الرغم من أن هذه التدابير جاءت متأخرة، إلا أنها تسمح لهذه الشعوب بالمشاركة في عملية التنمية بعد سنوات من الاستبعاد والسيطرة والعزلة. وإن تطبيق الإعلان على الصعيد الوطني يتطلب من حيث المبدأ اعتماد قوانين جديدة أو تعديل القوانين القائمة وفقاً للمادة ٣٨ من الإعلان. واستشهدت بنموذج بوليفيا التي اعتمدت التشريع اللازم لتنفيذ أحكام الإعلان تنفيذاً كاملاً، بالإضافة إلى تنفيذ أحكام محكمة بليز العليا التي اعتمدت على الإعلان فأمرت الحكومة أن تعيد إلى جماعة من الشعوب الأصلية في الريف، وهي جماعة المايا، أملاك أجدادها. وتطبيقاً للفقرة عشرين من دياحة الإعلان، بدأت منظمة الأمم المتحدة أيضاً إنشاء أو إحياء عدد من الهيئات والإجراءات في هذا الصدد، لا سيما المنتدى الدائم المعني بقضايا الشعوب الأصلية، وآلية الخبراء في قانون الشعوب الأصلية، والمقرر الخاص المعني بحالة حقوق الإنسان والحريات الأساسية للشعوب الأصلية.

٣٣ - وأضافت أن اليونان ترى أن الدول الأعضاء تستطيع الاستفادة من إنشاء فريق دعم مشترك بين المؤسسات يُعنى بقضايا الشعوب الأصلية من أجل تعزيز وتقوية صلات الشراكة مع الشعوب الأصلية. ومن أجل تحقيق ذلك يجب على الشعوب الأصلية بقدر الإمكان أن تقوم بصورة مستقلة بإدارة شؤونها الخاصة. ولمنظمات المجتمع المدني أيضاً دور عليها أن تلعبه في هذا الصدد.

إنه يعرب عن أسفه لأن مستوى معيشتهم ما زال لا يتناسب مع ثروتهم الجماعية. وفي هذا السياق، يحق لسكان فيجي برمتهم أن يتساءلوا إذا كانت المؤسسات البيروقراطية للشعوب الأصلية التي أنشأتها الدولة تفي كاملاً بالتزاماتها.

٤٠ - وأضاف أن الوفد الفيجي يدرك أهمية مبادئ "الموافقة المسبقة والمطلعة" المنصوص عليها في المادتين ١٩ و ٣٢ [الفقرة ٢] من إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية. وعلى الرغم من أنه مضطر إلى الاعتراف بأن الاستعمار وفر الحماية لأراضي وثقافة ولغة الشعوب الأصلية الفيجية من خلال عزلهم ومعاملتهم معاملة تفضيلية، قال إنه لا غنى عن الإصلاحات الهامة لكي توضع في الاعتبار حقائق القرن الحادي والعشرين. فالمبدأ المتمثل في أن الموافقة الكاملة من جانب أعضاء قبيلة من القبائل شرط مسبق لاستغلال الأراضي الجماعية ينبغي ألا يكون عقبة تعترض الرغبة في تنظيم المشاريع ومن ثم يحول دون قيام مزارعي الشعوب الأصلية من الاستفادة من أراضي أجدادهم على أساس فردي. وفي هذا الصدد، يتم إعداد تدابير في الوقت الراهن من أجل ضمان الاستفادة من موارد أراضي الشعوب الأصلية والحرص في الوقت نفسه على أن تذهب الأرباح الناجمة عن ذلك إلى أصحاب هذه الموارد مباشرة. ويتم أيضاً بذل الجهود لتسهيل إصلاح المؤسسات الثقافية والتقليدية التي تلعب منذ مدة طويلة دوراً أساسياً في المحافظة على هوية الشعوب الأصلية.

٤١ - وأضاف أن الوفد الفيجي، على الصعيد الدولي، يرحب بالأعمال التي أنجزها المنتدى الدائم المعني بقضايا الشعوب الأصلية واعتمد التوصية الواردة في الفقرة ٢٦ من تقرير مفوض الأمم المتحدة السامي لحقوق الإنسان (A/63/166) وكرر تأكيد النداء الموجه إلى الدول الأعضاء والمائنين الوارد في الفقرة ٤٧ من هذا التقرير.

إن المجتمعات المحلية، والسلطات العامة، والشركات الخاصة تتمتع بخبرة كبيرة في التفاوض على اتفاقات ترمي إلى ضمان تصرف الشركات على نحو مسؤول، وإلى إشراك الشعوب الأصلية في تنمية الموارد الطبيعية، وحيثما ينجم عن ذلك من فوائد. وتقدم الحكومة خبرتها في هذا المجال إلى البلدان الأخرى.

٣٧ - وأضافت أن الاتفاقات العديدة الأخرى التي وقعت عليها الأطراف الثلاثة ألا وهي الحكومة الكندية، وعدة ولايات كندية، ومنظمات الشعوب الأصلية في مجالات مثل خدمات تقديم المعونة إلى الطفولة، والسكن والتعليم دليل على تصميم الحكومة في هذا المجال. وإن مثل هذه المبادرات مفيدة بشكل خاص في إطار الدراسات الحالية والمقبلة التي تتصل بآلية الخبراء.

٣٨ - وقالت إن هجرة الشعوب الأصلية في كل أنحاء العالم إلى المراكز الحضرية تخلق مشاكل اجتماعية واقتصادية لهم وللسلطات العامة. وتعمل الحكومة الكندية على التعريف، على الصعيدين الوطني والدولي، بظروف حياة الشعوب الأصلية في المراكز الحضرية لكي يتم اتخاذ التدابير اللازمة في هذا الصدد. وهذا هو السبب الذي من أجله، بالتعاون مع لجنة الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية، تنظم الحكومة اجتماعاً خاصاً بشأن المسائل المتعلقة بالشعوب الأصلية في المناطق الحضرية، في إطار الدورة الرابعة للمنتدى الحضري العالمي في نيجين (الصين)، المعقودة في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٨. ويشجع الوفد الكندي الدول الأعضاء وهيئات الأمم المتحدة على المشاركة في المنتدى للاستماع إلى صوت الشعوب الأصلية.

٣٩ - السيد فونيبو (فيجي): أكد أن سكان الشعوب الأصلية في فيجي يتميزون بأنهم يشكلون الأغلبية في بلدهم ويمتلكون ٨٠ في المائة من الأراضي والموارد الوطنية، وقال

٤٢ - السيد راي (نيبال): قال إنه يرى أن قدرة الشعوب الأصلية على التكيف يجب أن تكون مصدر إلهام لجميع البشرية. ويتعين على المجتمع الدولي أن يكثف جهوده لحماية الشعوب الأصلية، وتحسين ظروف معيشتهم، والحفاظ على ثقافتهم وتقاليدهم، وتعزيز تنميتهم على أن توضع في الاعتبار أمانهم واحتياجاتهم.

٤٣ - وأضاف أن الحكومة النيبالية تعترف بالتنوع الإثني والثقافي للمجتمع النيبالي الذي يتألف من ٧٠ مجموعة إثنية وشعوب أصلية ويضمن الدستور المؤقت حقوق وحريات الجماعات المهمشة.

٤٤ - وقال إن التحولات السياسية التي حدثت في الآونة الأخيرة في البلد، لا سيما إنشاء جمعية تأسيسية، وتشكيل جمهورية اتحادية ديمقراطية، وتشكيل حكومة جديدة بإدارة الحزب الشيوعي النيبالي، تسمح لسكان الشعوب الأصلية بأن يحققوا أمانهم بشكل كامل. وتتألف الجمعية التأسيسية النيبالية الجديدة، وهي إحدى أكثر الجمعيات شمولا في العالم، من ممثلين من مختلف الجماعات الإثنية، والشعوب الأصلية، والأقاليم الجغرافية، وثلاثها تقريبا من النساء. ويقوم للمرة الأولى الممثلون المنتخبون من الشعب بتحرير دستور جديد.

٤٥ - ومضى يقول إن الحكومة النيبالية خصصت اعتمادات في الميزانية ترمي بصفة خاصة إلى تحسين ظروف معيشة السكان المستضعفين، لا سيما الشعوب الأصلية، لجعلهم قادرين على الاكتفاء الذاتي. ويجب على لجنة وطنية تكون مكلفة بلم الشمل وتجمع جميع أصحاب المصلحة أن تقدم إلى الحكومة توصيات من أجل تعزيز وحماية مصالح الجماعات المهمشة لا سيما الشعوب الأصلية.

٤٦ - وأضاف أن الشعوب الأصلية النيبالية التي أصبحت بارعة في حماية بيئتها ومواردها الطبيعية جعلت من الممكن إنجاز برنامج إعادة تحريج نيبال. فقد ساهمت مهارتها في تعزيز القدرات الوطنية وفي تحسين ظروف معيشتهم.

٤٧ - ويشير الوفد النيبالي إلى أن بلده صدّق على الاتفاقية ١٦٩ لمنظمة العمل الدولية، ويدعو المقرر الخاص المعني بحالة حقوق الإنسان والحريات الأساسية للشعوب الأصلية إلى زيارة نيبال.

٤٨ - السيدة سياندزو (غانا)، نائبة الرئيس، تولت رئاسة الجلسة.

٤٩ - السيدة تاراسينا سيكايرا (غواتيمالا): أعربت عن أسفها لأن المقرر الخاص المعني بحالة حقوق الإنسان والحريات الأساسية للشعوب الأصلية لم تتوفر لديه الفرصة للتحدث أمام اللجنة وتأمل أن يدعى إلى تقديم تقرير عن حالة الشعوب الأصلية وأنشطته في دورة الجمعية العامة الرابعة والستين، لا سيما فيما يتعلق بوضع إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية في الاعتبار بوصفه أساسا معياريا للدراسة الدورية الشاملة ولمشاركة ممثلي الشعوب الأصلية في وضع التقارير الوطنية عنهم.

٥٠ - وعلى الصعيد الوطني، نظمت غواتيمالا أنشطة ترمي إلى تعزيز حماية الشعوب الأصلية، ومن بينها احتفلات باليوم الدولي للشعوب الأصلية من خلال تنظيم أنشطة ومناسبات بالتنسيق مع وزارة الثقافة والرياضة، لا سيما اللقاء اللغوي الثامن للغة المايا. ويجري أيضا تنفيذ مشروع إنشاء جامعة مايا.

٥١ - وقال الوفد الغواتيمالي، إنه يتعين القيام في عام ٢٠١٠ بدراسة أهداف العقد الثاني الدولي للشعوب الأصلية على غرار دراسة منتصف المدة للأهداف الإنمائية للألفية، وذلك من أجل تعزيز مجالات العمل التي تأخر تنفيذها. ورحب الوفد بعمل الصندوق الدولي للتنمية الزراعية الرامي إلى توفير الأراضي لنساء الشعوب الأصلية، وشجع دعم

والقانوني والانتخابي في أراضي خاصة تغطي ٣٠ مليون هكتار، أي ٢٧ في المائة من أراضي البلد. وتواصل الحكومة العمل على توسيع نطاق هذه الأراضي التي تستفيد مما تحصل عليه من موارد من الميزانية الوطنية. وتستفيد الشعوب الأصلية أيضا من برامج التعليم الابتدائي الثنائي اللغة والمتعدد الثقافات، ومن حصولهم على سبيل الأولوية على التأمينات الطبية. ووفقا للاتفاقية رقم ١٦٩ لمنظمة العمل الدولية، فإن قوانين وأنظمة وتشريعات كولومبيا تضمن حق المجتمعات المحلية للشعوب الأصلية في أن يتم التشاور معها في مختلف الميادين، لا سيما في المسائل التي تمس أراضيهم. وفي عام ٢٠٠٧، قامت وزارة الداخلية بتنسيق ٦٠ مشاوراة تتصل بالهيدروكربونات، والطاقة، والقضاء على الزراعات غير المشروعة، والهياكل الأساسية، والتنوع الأحيائي. وهذه المشاورات مستمرة في عام ٢٠٠٨.

٥٥ - وأكدت على أن الشعوب الأصلية وقعت أيضا ضحية العنف الإرهابي الذي قامت به المجموعات المسلحة غير القانونية بتمويل من المتاجرة بالمخدرات. وتعتزم الحكومة مواصلة حماية كل سكان البلد، لا سيما مجتمعات الشعوب الأصلية، من خلال تعزيز سياستها المسماة "الأمن الديمقراطي" التي بدأ العمل بها منذ عام ٢٠٠٣ وسمحت بالحد من العنف على جميع الصعد. وسوف يتم أيضا تعزيز أجهزة تقديم المعونة إلى المشردين من أجل تلبية احتياجات الشعوب الأصلية المعنية. كما تم تسهيل حماية ثقافات الشعوب الأصلية من خلال إعفاء سكان الشعوب الأصلية من الخدمة العسكرية الوطنية.

٥٦ - السيد غونزاليز (المكسيك): قال إنه يؤيد اقتراح غواتيمالا الذي يرمي إلى دعوة المقرر الخاص المعني بحالة حقوق الإنسان والحريات الأساسية للشعوب الأصلية إلى الدورة القادمة للجمعية العامة، وأشار إلى أن المكسيك دعمت إنشاء وتحديد ولاية المقرر الخاص، وهي وظيفة

إعادة إنعاش المعارف التقليدية. ورحب أيضا بمبادرة "المشتريات من أجل التقدم" الذي شرع فيه برنامج الأغذية العالمي، والذي سيساعد بدون شك الشعوب الأصلية التي تركز اهتمامها بشكل أساسي على الزراعة، بالإضافة إلى الجهود التي يبذلها صندوق الأمم المتحدة للطفولة في مجالات الصحة والتعليم لصالح الفتيات من الشعوب الأصلية. وقدم تحية للعمل الذي أنجزه المنتدى الدائم المعني بقضايا الشعوب الأصلية وأثنى على أمانته لنشرها دليل عن قضايا الشعوب الأصلية، وقد تم إعداده بالتعاون مع فريق الدعم المشترك بين المنظمات بشأن قضايا الشعوب الأصلية. ويشير الوفد الغواتيمالي إلى أنه تم الاحتفال بالذكرى الأولى لاعتماد إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية ويأمل أن يقدم الأمين العام في الدورة القادمة تقريرا عن تنفيذ الإعلان في الدول الأعضاء.

٥٢ - السيد مايور (هولندا)، الرئيس، استأنف رئاسة الجلسة.

٥٣ - السيدة بلوم (كولومبيا): قالت إن كولومبيا التي هي طرف في الاتفاقية المتعلقة بالشعوب الأصلية والقبلية في البلدان المستقلة (الاتفاقية ١٦٩) لمنظمة العمل الدولية، تعلق أهمية كبيرة على التنوع الثقافي وتعمل على الوفاء بالتزاماتها الوطنية والدولية لضمان أعمال حقوق الشعوب الأصلية وتمييزها المنسجمة. وفي هذا السياق، يكرس الدستور والتشريع الكولومبي التنوع الإثني والثقافي للبلد ويحمي حقوق مجتمعات الشعوب الأصلية التي تمثل العديد من الفئات اللغوية. وتتضمن كذلك الخطة الوطنية للتنمية استراتيجيات تتعلق بالتنمية المتكاملة للشعوب الأصلية.

٥٤ - ومضت تقول إنه بالإضافة إلى الحقوق المشتركة التي يتمتع بها جميع المواطنين الكولومبيين، تتمتع الشعوب الأصلية بنوع من الاستقلال على الصعيد السياسي والاجتماعي

خاصة على العمل الذي أنجزته خلال الدورة السابعة للمنتدى وللأساليب التي تم وضعها من أجل تسهيل أعماله. ويكرر وفدها الأمل في أن يكون المشاركون في المنتدى موزعين على أساس مجتمعاتهم الأصلية وجنسهم وعمرهم.

٦٠ - وأضافت أن الحكومة الشيلية حققت خلال السنتين الماضيتين، عددا من الأهداف التي وضعتها لنفسها من أجل تحسين ظروف معيشة السكان الأصليين وإدماجهم بشكل كامل في المجتمع الشيلي. وقد تم بالفعل اتخاذ التدابير التالية: الموافقة على الاتفاقية رقم ١٦٩ لمنظمة العمل الدولية، وقانون إنشاء حيز ساحلي للشعوب الأصلية، وم شروع تعديل القانون العضوي الدستوري المتعلق بالتعليم، وتنفيذ الإصلاح الدستوري المتصل بالأقاليم الخاصة؛ وإيجاد حوار وطني مع الشعوب الأصلية؛ وتطبيق سياسة إعادة الأرض إلى الشعوب الأصلية؛ وتعزيز برامج المنح والإقامات الجامعية لطلاب الشعوب الأصلية؛ وتحسين البرامج الصحية للشعوب الأصلية؛ وإنشاء حضانات أطفال متعددة الثقافات.

٦١ - ومن أجل مواصلة الاستمرار في هذا الطريق، تم وضع خطة عمل، تحدد أهداف السنتين القادمتين، بالإضافة إلى فترة طويلة المدى. وقد تم تحديد ثلاثة مجالات عمل. أولا، فيما يتعلق بالنظام السياسي والمؤسسات، ينبغي القيام بمتابعة ملموسة لاعتماد الاتفاقية رقم ١٦٩ لمنظمة العمل الدولية، وللاعتراف بالشعوب الأصلية، وهو أمر مذكور في الدستور الشيلي. كما يجب ضمان المشاركة النشطة للشعوب الأصلية في العملية السياسية من خلال انتخاب ممثلين عن الشعوب الأصلية في البرلمان. وثانيا، تأمل الحكومة تعزيز التنمية المتكاملة للشعوب الأصلية على الصعيد الاقتصادي والاجتماعي والثقافي. وأخيرا، تتعهد الحكومة بالدفاع عن تعدد الثقافات والتنوع، على أن توضع في الاعتبار احتياجات ومشاكل الشعوب الأصلية، لا سيما في المناطق الحضرية وفي قطاعات مثل الصحة والرياضة والتعليم.

شغلها من عام ٢٠٠١ إلى ٢٠٠٨ السيد ستافينهاغن (المكسيك) الذي يتم توجيه تحية إليه. وشاركت المكسيك أيضا بشكل نشط في المفاوضات التي أدت إلى اعتماد إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية، وحضرت بوصفها مراقبا للدورات السبع للمنتدى الدائم المعني بقضايا الشعوب الأصلية. وأشار كذلك بارتياح إلى أنه قد تم الاحتفال باليوم الدولي الأول للمرأة الريفية في ١٥ تشرين الأول/أكتوبر الماضي.

٥٧ - وأضاف أن المكسيك حققت إنجازات هامة في مجال حماية حقوق الإنسان والحريات الأساسية للشعوب الأصلية، على الصعيد التشريعي والمؤسسي والسياسي. وإن الطبيعة المتعددة الثقافات للمجتمع المكسيكي، وحماية حقوق وثقافة الشعوب الأصلية مكرستان الآن في المادة ٢ من الدستور وفي الكثير من النصوص التشريعية والدستورية المحلية. كما تم تعزيز آليات المشاورات من خلال القيام في عام ٢٠٠٣ بإنشاء لجنة وطنية معنية بتنمية الشعوب الأصلية تنسق السياسات العامة في هذا المجال، علما بأن مجلسها التشريعي يضمن الحوار مع الشعوب الأصلية والمجتمع المدني.

٥٨ - وأخيرا، قال إن عدة خطط عمل وطنية للفترة ٢٠٠٧-٢٠١٢ ترمي إلى إدماج الشعوب الأصلية في التنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية للبلد. ويتعلق الأمر بتعزيز الحوار بين الدولة والمجتمع المدني والمجتمعات المحلية للشعوب الأصلية، وضمان مشاركة الشعوب الأصلية في اتخاذ القرارات، وتعزيز التنمية المتكاملة والمستدامة للشعوب الأصلية، وحماية تراثهم الثقافي واللغوي وحقوقهم الأساسية، وتشجيع تنمية المجموعات والأقاليم التي لم تتلق الخدمة التي تستحقها من الخدمات العامة.

٥٩ - السيدة ساباغ (شيلي): قالت إنها تشكر بحرارة أمانة المنتدى الدائم المعني بقضايا الشعوب الأصلية وتشكرها

تعاون المؤسسات مع الأفرقة القطرية للأمم المتحدة للتصدي للمشاكل التي تواجهها نساء الشعوب الأصلية.

٦٤ - وفي المؤتمر الإقليمي العاشر المعني بالمرأة والمنعقد في كيوتو في عام ٢٠٠٧، نظم صندوق الأمم المتحدة الإنمائي للمرأة، وصندوق الأمم المتحدة للسكان، وأمانة المنتدى الدائم المعني بقضايا الشعوب الأصلية دائرة مستديرة حول مشاركة نساء الشعوب الأصلية ومن أصل أفريقي في الحياة السياسية، وقدمت نساء الشعوب الأصلية في هذه المائدة المستديرة بياناً لصالح إنشاء "دولة متعددة الجنسيات".

٦٥ - وعلى الصعيد الوطني، يساعد صندوق الأمم المتحدة الإنمائي للمرأة النساء من الشعوب الأصلية على إدماج المسائل المتصلة بالمساواة بين الجنسين والتنوع الإثني في السياسات العامة، وفي خطط الحد من الفقر، لا سيما في باراغواي والبرازيل وبوليفيا وغواتيمالا، والمشاركة في اتخاذ القرارات.

٦٦ - وأضافت أن الصندوق، بالتعاون مع شركائه في منظومة الأمم المتحدة، يساعد كذلك نساء الشعوب الأصلية ومنظمات الدفاع عن الحقوق الأساسية في توعية الرأي العام بمشكلة العنف ضد المرأة في المجتمعات المحلية للشعوب الأصلية، وإيجاد حلول مناسبة لها، بالاعتماد على النظم القانونية التقليدية والغربية على حد سواء. وسمحت حملة "١٦ يوماً للتعبئة ضد العنف الجنساني" بتوعية الرأي العام ووسائل الإعلام وبدعم الصحفيين من الشعوب الأصلية والبرامج الإذاعية للمجتمعات المحلية.

٦٧ - وفي منطقة آسيا والمحيط الهادئ، تركز عمل الصندوق بصفة أساسية على تطبيق اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة. وهكذا شاركت في الفلبين نساء مسلمات ونساء من الشعوب الأصلية والمناطق الريفية في حلقات عمل وفرت لهن فرصة الضغط على السلطات المحلية

وسوف يتم توزيع تقرير اللجنة المعنية بالحقيقة التاريخية والوضع الجديد في جميع المنشآت التعليمية. وقد عيّنت رئيسة شيلي مستشاراً رئاسياً مكلفاً بتوجيه عملية تنفيذ خطة العمل التي سوف يدعمها كذلك مجلس الوزراء مكلف بقضايا الشعوب الأصلية. وسوف تساعد هذه التدابير على تنفيذ الميثاق الاجتماعي لتعدد الثقافات الذي اقترحه رئيسة شيلي.

٦٢ - السيدة أليردى (صندوق الأمم المتحدة الإنمائي للمرأة): أعربت عن أسفها لأنه على الرغم من قدرة الشعوب الأصلية الاستثنائية على التكيف، فإنها أكثر الشعوب فقراً وأكثرها ضعفاً بسبب التمييز العنصري، والاستبعاد الاجتماعي، والتهميش الاقتصادي، وعليه تجد نفسها محرومة من حقها في الأراضي وفي التعليم والرعاية الصحية. وإن الصراعات التي تمس العديد من مناطق الشعوب الأصلية هي أيضاً سبب هام في تشريدهم وتدمير مواردهم الطبيعية وأراضي أجدادهم. وفيما يتعلق بالنساء من الشعوب الأصلية، فإن التمييز الجنساني يضاف إلى أشكال أخرى من التمييز، ويقع كذلك في كثير من الأحيان ضحية لمختلف أشكال العنف الجنساني والعنصري. ويساهم الفقر والإمكانيات المحدودة المتاحة لهن في مجال التعليم والرعاية الصحية في عدم احترام حقوقهن الاقتصادية والاجتماعية.

٦٣ - وقالت إنها توجه النظر إلى الأنشطة التي يقوم بها صندوق الأمم المتحدة الإنمائي للمرأة في أمريكا اللاتينية حيث يعمل منذ عام ١٩٩٥ بالتعاون مع جماعات من النساء من الشعوب الأصلية من أجل تشجيع البلد والمجتمعات المحلية على الاعتراف بمدارك ومعارف الشعوب الأصلية وإبرازها، وتعزيز أوجه التآزر مع صانعي القرارات والمدافعين عن الحقوق الأساسية والروابط النسائية، ودعم المنظمات النسائية التابعة للشعوب الأصلية وممثليها. ومن بين أولويات الصندوق تعزيز

القانونية للشعوب الأصلية. وشاركت المنظمة أيضا في إعداد توجيهات لمجموعة الأمم المتحدة الإنمائية بشأن الشعوب الأصلية، وهي أداة ترمي إلى مساعدة منظومة الأمم المتحدة على القيام بعمل أكثر تضافرا على الصعيد الوطني.

٧١ - وأوضحت منظمة العمل الدولية، في نشرة حديثة العهد، أن اتفاقيتها المتعلقة بالتمييز في مجال العمل والمهن إطار متين لمكافحة التمييز الذي تقع ضحيته الشعوب الأصلية والقبلية في عالم الوظائف. كما أن اتفاقيتها بشأن المساواة في الأجور أداة ثمينة لمكافحة التفاوت في الأجور الذي تتعرض له نساء الشعوب الأصلية بصفة خاصة.

٧٢ - ومع اقتراب الذكرى السنوية العشرين للاتفاقية المتعلقة بالشعوب الأصلية والقبلية، تأمل منظمة العمل الدولية أن دولا أخرى سوف تصدق عليها وتطبق هذا النص، وتعيد التأكيد على أنها على استعداد لتوفير المساعدة.

٧٣ - السيدة فون ليليان (الصندوق الدولي للتنمية الزراعية): أشارت إلى أن لتمكين الشعوب الأصلية أهمية بالنسبة للصندوق الدولي للتنمية الزراعية، حيث أن ولاية الصندوق تكمن في مساعدة الفقراء في المناطق الريفية على مكافحة الفقر والجوع من خلال الاستثمار في الزراعة والاقتصاد الريفي.

٧٤ - وأضافت أن الصندوق الدولي للتنمية الزراعية استثمر خلال ٣٠ سنة حوالي ١,٣ بليون دولار لمساعدة الشعوب الأصلية على تعزيز منظماتهم ومؤسساتهم، ولتمكينهم، ولا سيما النساء منهم، من المشاركة في اتخاذ القرارات التي تعينهم.

٧٥ - ويرحب الصندوق باعتماد الجمعية العامة لإعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية. ومن أجل السماح لهم باختيار وإدارة تميماتهم الخاصة بهم، يقترح تركهم تولي إدارة مواردهم وأموالهم. وبفضل آلية منح

لتعزيز مشاركة المرأة في إدارة الشؤون العامة. وتعمل شبكة نساء الشعوب الأصلية في آسيا، ومنتدى آسيا، والمركز الآسيوي للهجرة، بالتعاون مع فرق الإشراف على الاتفاقية في كل بلد، لكي تضع هذه الأخيرة في الاعتبار التمييز ضد الأقليات من الشعوب الأصلية والمجموعات الإثنية والنساء المهاجرات في دراساتها التحليلية.

٦٨ - السيدة غاستالدو (منظمة العمل الدولية): قالت إن مكافحة التمييز القائم على الأصل الإثني جانب أساسي في مكافحة التي تضطلع بها منظمة العمل الدولية ضد الاستبعاد والتمييز. ومن خلال اعتماد الاتفاقية المتصلة بالشعوب الأصلية والقبلية في عام ١٩٨٩، وإعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية في عام ٢٠٠٧، وضع المجتمع الدولي إطارا للحقوق والمبادئ التي ينبغي من الآن فصاعدا ترجمتها على أرض الواقع.

٦٩ - وأضافت أن مبادئ التضافر والمشاركة تشير إلى أن حقوق وأمان الجميع، بمن فيهم حقوق وأمان الشعوب الأصلية والقبلية، ينبغي أن توضع في الاعتبار أثناء التنمية الوطنية. وعليه يتعين على كل بلد أن يضع آليات مؤسسية لتحقيق هذا الغرض، بالتعاون الوثيق مع الشعوب المعنية. وفي هذا الإطار، تعد منظمة العمل الدولية دليلا عمليا لتطبيق أحكام الاتفاقية المتصلة بالمشاركة والتضافر، بالإضافة إلى بعض أحكام إعلان عام ٢٠٠٧. ونشرت المنظمة كذلك دليلا يقدم إرشادات عملية لإشراك الشعوب الأصلية في الاستراتيجيات الرامية إلى الحد من الفقر.

٧٠ - وقالت إن منظمة العمل الدولية تفضل العمل على الصعيد الوطني من أجل العمل على تطبيق الاتفاقية. وهكذا فإنها تنظم مشاريع في أمريكا اللاتينية أو نيبال أو أفريقيا، حيث تتعاون مثلا مع اللجنة الأفريقية لحقوق الإنسان والشعوب من أجل وضع توصيات ترمي إلى تعزيز الحماية

الإعانات المالية للشعوب الأصلية التي نقلها البنك الدولي إلى الصندوق في عام ٢٠٠٦، تمكّن الصندوق من مساعدتهم على تنفيذ مشاريع التنمية التي وضعوها بأنفسهم. وهذه الإعانات متواضعة ولكنها فعالة. وبفضل هذه المشاريع، تدرك الشعوب الأصلية بصفة متزايدة هويتها الثقافية؛ وتتحدى بالوسائل الكفيلة بإدارة مواردها الطبيعية؛ وتتعلم النساء كيف يدافعن عن حقوقهن وتنظيمن مشاريعهن.

٧٦ - وعلى الرغم من هذه النتائج المشجعة، هناك مشاكل أخرى. فالاحترار العالمي، والأزمة الغذائية، وأزمة الطاقة في العالم، تساهم في زيادة إضعاف البيئة والموارد الطبيعية التي تعتمد عليها الشعوب الأصلية. وأمام هذه الرهانات، من الأهمية بمكان تمكين الشعوب الأصلية من تدبير شؤون أرضهم ومواردهم. ومن أجل تحقيق هذه الغاية، ينبغي معاملة الشعوب الأصلية على أنهم شركاء بصفة كاملة في السياسات والبرامج الإنمائية؛ والحرص على الحصول على موافقتهم المسبقة والحررة والمطلعة قبل وضع وتنفيذ الاستراتيجيات والبرامج التي تخصهم؛ ومواصلة مساعدتهم على تنفيذ مشاريعهم الإنمائية، وحماية حقوقهم في أراضي أجدادهم. ويعتمد الصندوق على مساعدة جميع الشركاء من أجل تحقيق هذه الغاية.

رفعت الجلسة الساعة ١٢/٢٠.